مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه المهني لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية
اسم الكاتب: د. لؤي صيوح، أ.د. علي ميا، أ.د. عبدالهادي الرفاعي، أ.د. أيمن العشعوش، أ.د. عصام اسماعيل، أ.د. باسم غدير، أ.د. عز الدين حيدر، د. رولا اسماعيل، د. فادي خليل، د. عبير ناعسة، د. جميل عيسى، أد. غسان صالح، د. صفاء صبح، د. منذر بوبو، د. بشرى شريبة، د. أنساب شروف، د. هلا محمد، د. سهيلة محمد، د. فهد حاتم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/5640
تاريخ الاسترداد: 2026/04/23 16:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دراسة العوامل المؤثّرة في تكوين الاتجاه المهني لطلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقية

الدكتور لؤي صيوح*	
فريق كلية التربية	فريق كلية الاقتصاد
أ.د غسان صالح**	أ.د. علي ميا
د.صفاء صبح	أ.دعبد الهادي الرفاعي
د.منذر بوبو	أ.د. أيمن العشعوش
د. بشرى شريبة	أ.د. عصام اسماعيل
د.أنساب شروف	أ.د. باسم غدير
د.هلا محمد	أ.د. عز الدين حيدر
د. سهيلة محمد	د. رولا اسماعيل
د. فهد حاتم	د. فادي خليل
	د. عبير ناعسة
	د. جميل عيسى

(تاريخ الإيداع 31 / 5 / 2021. قُبِل للنشر في 25 / 8 / 2021)

□ ملخّص □

تهدف الدراسة الحالية التعرّف إلى العوامل المؤثّرة في تشكيل الاتجاه المهني لطلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقيّة. لتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي. وتضمنت عينة البحث (2519) طالباً في المرحلة الثانوية. أما أداة البحث فهي عبارة عن مقياس مكون من أربعة ابعاد هي: العوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية والعوامل الشخصية، وعوامل أخرى. أشارت النتائج أنَّ العوامل الشخصيّة هي أكثر العوامل المؤثّرة في تكوين الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة، تليها العوامل الاقتصاديّة، وبالنسبة للعوامل الاجتماعيّة فلم تكن ذات أثر في تشكّل الاتجاه المهني للطالب. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين تبين أن الطلبة الذكور أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الإناث، بينما الإناث أكثر تأثرا بالعوامل الشخصيّة.

الكلمات المفتاحيّة: الاتجاه المهني، لطلبة المرحلة الثانويّة.

*أستاذ، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**أستاذ ، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية ، سورية.

The Factors Of Professional Orientation For Secondary School Students In Lattakia Province

Dr loay sayouh [*]	
Faculty Of Economy	**Faculty Of Education**
Dr. Ali Mia	**Dr Ghassan Saleh [**]**
Dr Abd Al-Hadi Al-Rifai	**Dr . Safaa Sobh**
Dr. Ayman Al-Achosh	**Dr . Munther Bobo**
Dr. Issam Ismail	**Dr . Bushra Sheriba**
Dr. Bassem Ghadeer	**Dr . Ansab Shrouf**
Dr. Ezz El Din Haider	**Dr . Hala Mohamed**
Dr. Rola Ismail	**Dr . Suhaila Mohammed**
Dr. Fadi Khalil	**Dr . Fahad Hatem**
Dr. Abeer Nassie	
Dr. Jamil Issa	

(Received 31 / 5 / 2021. Accepted 25 / 8 / 2021)

□ ABSTRACT □

The purpose of the current study is to recognize the factors that influence the career attitudes among secondary students in Lattakia province. A descriptive approach is used to achieve this objective. And the study sample consisted of (2519) secondary students.

The scale applied in the study is comprised of four dimensions: social factors, economic factors, personal factors, and other factors.

Findings showed that the personal factors are the most influential factors on students' career attitudes, followed by economic factors.

The results have also indicated that the social factors don't play a significant role in career attitudes of the secondary students in Lattakia province.

With regard to gender differences, it was found that males are more affected by social and economic factors than females, while females are more affected by personal factors than males.

Key words: career attitudes, secondary students.

[*] **Professor, Faculty Of Economics,Tishreen Univerity,Lattakia, Syria.**

[**] **Professor, Faculty Of Education,Tishreen Univerity,Lattakia, Syria.**

مقدِّمة:

يُصنَّف طلبة المرحلة الثانويّة نمائيّاً ضمن مرحلة المراهقة؛ إذ تتخذ الهويّة –التي تعد نتيجة تراكميّة للتطوّر النفسي والاجتماعي للفرد– في هذه المرحلة نوعاً من التوجّه العام فيما يتعلّق بتحديد الأهداف والتوجّه المهني. حيث يؤكّد أريكسون أنَّ مرحلة المراهقة عند الفرد يفترض أن تنتهي ببناء ذات متكاملة من خلال وصول المراهق لإجابات عن تساؤلات حول ذاته ومن بينها التساؤلات المتعلّقة بتوجّهه المهني (الذّات المهنيّة)، حيث يطوّر صورة العمل الذي يناسبه ومفهوم الذَّات الذي يساعده على الاختيار المهني Louvet(E& Duret,Y,2017,)

كما يحتاج الاختيار المهني إلى مجموعة عوامل تُشكل بمجملها اتجاهاً يدفع الفرد نحو مهنة محدّدة دون غيرها، فالاتجاهات هي إحدى المكونات الأساسية للإقدام على أي عمل والنجاح به، وهي عنصر لا يقلّ أهمية عن المعارف الضرورية لتحقيق العمل. حيث اعتُبرت الاتجاهات نحو مهنة محددة (الاتجاهات المهنية) من الأهداف الهامة خلال مرحلة التعليم ما قبل الجامعي. فهي جزء من البنية والنمو الشامل للفرد كما أنها من المحددات الأساسية لمتابعة الدراسات الجامعية ولتحقيق النجاح والمثابرة والاجتهاد للطالب (Pratte et al, 2014; Prisline.& Crano, 2008).

حيث تَعّد المدرسة الثانويّة إحدى المؤسسات التربويّة التي تُسهِم في تهيئة الكوادر البشريّة لرفد قطاعات العمل بها مستقبلاً، فتشكّل هذه الكوادر المُرتكَز الجوهري لتطوّر المجتمع بقطّاعاته المختلفة، فالتعليم هو نوع من الاستثمار الذي لا بدّ أن تعود فوائده على الفرد من خلال قيامه بالعمل المرتبط بنوعيَّة التعليم الذي تلقاه عبر المراحل التعليميَّة. في سورية، بات الاستيعاب الجامعي سياسة ثابتة لمنح الفرص لجميع الطلبة الناجحين في المرحلة الثانويَّة للالتحاق بالتخصّصات التي يرغبون بدراستها، ويشير سونغ وكليك Song & Glick إلى أنَّ الرغبة بالتخصّص تشكّل الدّافع لاتخاذ القرار للالتحاق به ودراسته والسعي للنجاح به، وهذا القرار هو أحد أهمّ القرارات التي يتخذها الطالب باعتباره العامل المؤثّر في سهولة أو صعوبة الوصول إلى عمل معيّن كما يؤثر هذا الاختيار في توزيع القوى العاملة في المجتمع وعليه يعد عاملاً مهماً في تحقيق سياسة المجتمع في التطوير المستمر (Song & Glick, 2004, p. 140).

بالرغم من أنّ الاتجاه المهني والاختيار المهني وفقاً له يعد من الأمور المصيرية إلّا أنَّ القرار يجب ألا يتخذه الطالب جزافاً وفقاً لعوامل وظروف غير موضوعيّة، إذ لا بدَّ من ان يراعي ميول الطالب وقدراته وقيمه وسماته الشخصية ومفهومه عن ذاته ورغباته الدراسيَّة، الأمر الذي يساعده على الشعور بالسعادة والرضا. فإن اختيار الطالب للمهنة المناسبة يؤدي إلى عدم اضطراره إلى تغيير تخصصه فيما بعد، فضلاً عن تجنّبه لحالات الفشل التي قد تنتج عن سوء الاختيار؛ فبحسب أبو بكر Abu Bakr (2010) توجد ثلاثة عناصر لها دور في عملية اختيار الطلبة لتخصصاتهم ومهنهم المستقبليّة: يتمثل العنصر الأول: بالطالب الذي هو إنسان عاقل له ميول واتجاهات وقدرات وإمكانات، والعنصر الثاني: الأهل الذين توجههم الرغبة في اكتساب المكانة الاجتماعية لأبنائهم بالإضافة إلى التنميط الجنسي أو القولبة أو البرمجة منذ الصغر لأبنائهم في اختيار التخصص، العنصر الثالث: هو سوق العمل والذي يتطلب على الدوام تخصصات متنوعة وكثيرة بحيث قد يعاني من نقص في التخصصات أو تضخم فيها.

انطلاقاً ممّا سبق، جاءت فكرة البحث الحالي لرصد العوامل المؤثّرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقيّة.

مشكلة البحث:

في إطار سعي المجتمعات الدّائم إلى تحقيق التنمية والتطوّر يبرز التحدّي المتمثّل في تحقيق التوازن بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل؛ فالتنمية الشاملة للأمم تُقاس بمدى انخفاض الفوضى في التعليم قياساً بفرص العمل واحتياجات المجتمع من التخصصات المختلفة.

ضمن هذا السياق؛ تسعى الجمهورية العربية السورية بشكل جدّي إلى مقاربة التوازن بين ما تقدّمه المؤسّسات التعليميّة وبين متطلبات سوق العمل بحيث تتحقَّق التنمية الشاملة المستدامة. لكن لا زال قطّاع التعليم العالي يواجه تحديّات مرتبطة بمواءمة البرامج التعليميَّة مع متطلبات خطط التنمية وحاجات سوق العمل (2014) Maalla، بالإضافة إلى أنّ ملاحظة الواقع تظهر ارتفاع نسبة البطالة بين حملة الشهادات الجامعية، ونلاحظ بنفس الوقت شكوى اصحاب العمل من عدم تمتُّع مخرجات التعليم بالكفاية المطلوبة في العمل. حيث تكمن مسبّبات المشكلة في الفجوة بين المناهج التعليميّة والاحتياجات الخاصّة بسوق العمل من جهة، ومن جهة أخرى في عمليّة الالتحاق بالتخصّصات المهنيّة بحدّ ذاتها.

يلتحق الطالب بعد إنهاء المرحلة الثانويّة بتخصص جامعي معيّن دون غيره وفقاً لاتجاه مهني كوّنه هذا الطالب، ولا بدّ أن يكون هذا الاتجاه قد تكّوّن وفقاً لعوامل مختلفة، فتحديد مهنة المستقبل يُعد قراراً مهماً في حياة طالب المرحلة الثانويّة، وتتوقف عليه العديد من النتائج اللاحقة التي تؤثر في مستقبله من حيث سهولة أو صعوبة الحصول على عمل معين، والاستمرار فيه، وما يتبع ذلك من مظاهر النجاح والفشل والرضا او عدم الرضا وكذلك المردود المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى إليها هذا الطالب (Williams, 2007, p. 65).

لكن الطالب في المرحلة الثانويّة قد لا يمتلك المقومّات التي تساعده في تحديد توجهه المهنيّ المناسب لطاقاته وقدراته وميوله، ففي ظلّ غياب دور التوجيه المهني في مؤسَّساتنا التعليميّة المدرسيّة، نجد أن الطلبة لا يبنون اتجاهاتهم المهنيّة وفقاً لأسس علمية وموضوعية ، وفي هذا الصدد يشير Williamsons إلى أن المشكلات التربوية والمهنية التي يعاني منها الطلبة، هي تلك المشكلات المتعلقة بعدم الاختيار الصائب للتخصصات الدقيقة(Al-Harbi, 1986, p.37).

ففقدان التوجيه وعدم كفايته فيما يتعلق بالفرع أو بالتخصص الدراسي، يؤدي إلى ضياع جزء من طاقات الطلبة بالرغم من النجاح الظاهري للطلبة في تلك الفروع.

يشير Long & Goldhaber (2014) إلى أنَّ عدم التفكير من قبل الطلبة في العواقب الاقتصاديّة لخياراتهم الرئيسيّة يساهم في الركود في سوق العمل، ويُرجِع الاستجابات غير الكافية لإشارات سوق العمل إلى عدم حصول الطلبة على المعلومات الكافية عنه بالإضافة إلى عوامل أخرى. العوامل التي يتمّ التحدّث عنها هي التي تشكّل بمجموعها اتجاه مهني للطالب، وهي الضمانة لتحقيق التكيُّف اللاحق في الدّراسة والمهنة. لكن ما نلاحظه من شكوى متكرّرة من قبل بعض أرباب العمل ومدراء المؤسّسات حول سوء التكيّف وافتقاد حسّ الانتماء للعمل عند العاملين أو الموظّفين وغياب الدّافعيّة للإنجاز وحسّ الالتزام والإخلاص الدّاخلي للعمل يثير التساؤل حول العوامل التي تشكّل الاتجاهات نحو مهن محدّدة.

لقد أشار بصلي(2010) Basal إلى قيام الآباء بتوجيه الأبناء نحو بعض التخصصات التي سيكون مردودها الاقتصادي مرتفع بالرغم من عدم رغبة هؤلاء الطلبة بدراستها، وتوصّل العايد وآخرون (2012) Al-Ayed et al إلى أن الطلبة لا يشكّلون اتجاهاتهم المهنيّة ولا يختارون التخصصات الأكاديمية وفقاً لأسس علمية وموضوعية مبنية على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات وموضوعات الدراسة التي تتضمنها ومعرفة مدى سهولتها أو صعوبتها، إذ يتدخل في هذا القرار المحيطون بالطالب (أهله أو أقاربه أو أصدقائه أو معارفه..). هذا بالإضافة إلى ما تفرضه الجامعات من شروط ومعايير تحدّ من فرص تحقيق الطالب لرغباته أو تدفع به إلى الالتحاق بتخصص بعيد عن رغباته وقدراته وميوله.

من كلّ ما سبق يأتي البحث الحالي كاستجابة لحاجة ملحّة لمواجهة المشكلات المتمثّلة في الفجوة المُلَاحظة بين متطلّبات سوق العمل وتوزُّع الطلبة على التخصّصات الأكاديميَّة، وانخفاض مستوى التكيُّف الدّراسي والمهني وارتفاع معدّل البطالة بين خريجي الجامعات، فتبرز ضرورة التعرّف إلى العوامل التي تؤثّر في تشكّل الاتجاهات المهنيّة، كخطوة قاعديّة لتحديد أسباب المشكلات التي نواجهها، ووفقاً له تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما العوامل المؤثرة في الاتجاه المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقيّة؟

أهمية البحث وأهدافه:

- يُعَد رصد العوامل المؤثّرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة من المواضيع الهامّة خاصَّة على المستوى المحلَّي في ظل الظروف الرّاهنة والتغيرَّات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة التي يمرّ بها المجتمع السوري. فقد يسهم في تحقيق التنمية والتطوير في المجتمع بمختلف القطّاعات.
- تقدّم نتائج البحث إثراءً للأدبيات بموضوع تنموي هام يمكن أن يشكّل نقطة انطلاق لإضافات علميّة لبحوثٍ أخرى.
- يأتي البحث كمساهمة في الإشارة إلى المشكلة المرتبطة بالنقص الذي تعاني منه مؤسساتنا التربوية في مجال الإرشاد والتوجيه المهني، ويمكن أن يساهم في الوصول إلى ربط المؤسسات التربوية بالمجتمع لمواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصاديّة وإيجاد الحلول لها.
- يتناول البحث بالدّراسة شريحة هامّة في المجتمع وهم الطلبة في المرحلة الثانويّة، حيث تُعَد المرحلة الثانويّة مرحلة مفصليّة في اتخاذ القرار المهني.
- من خلال البحث قد يتم الكشف عن الثغرات التي تعيق تشكّل الاتجاه المهني على أسس سليمة، بالتّالي سيشكّل المنطلق لتفادي هذه الثغرات مستقبلاً مما يساعد في تكوين الاتجاهات السليمة وفق عوامل موضوعيّة.

يهدف البحث إلى ما يلي:

- تعرّف العوامل المؤثّرة في تشكيل الاتجاه المهني لطلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقيّة.
- تعرّف الفروق في العوامل المؤثرة في تشكّل الاتجاه المهني لطلبة المرحلة الثانويّة وفق متغيّرات البحث التصنيفيّة (نوع الثانوية الجنس، الإقامة)

أسئلة البحث:

ما العوامل المؤثرة في الاتجاه المهنيّ لطلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقيّة؟

ما العوامل المؤثرة في الاتجاه المهنيّ لطلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقيّة بحسب نوع الثانويّة؟

فرضيّات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيّاً بين متوسطات درجات عيّنة البحث من طلبة المرحلة الثانويّة على مقياس العوامل المؤثرة في تشكّل اتجاهاتهم المهنيّة وفق متغيّر نوع الثانوية (عام/مهني).
2. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طلاب الثانوية العامة (العلمي) ومتوسط درجات طلاب الثانوية العامة (الأدبي) على مقياس العوامل المؤثرة في تشكّل اتجاهاتهم المهنيّة.
3. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذكور ومتوسط درجات الطالبات الإناث على مقياس العوامل المؤثرة في تشكّل اتجاهاتهم المهنيّة.

4. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذين يسكنون الريف ومتوسط درجات الطلاب الذين يسكنون المدينة على مقياس العوامل المؤثرة في تشكّل اتجاهاتهم المهنيّة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائيَّة:

- **الاتجاه المهني:** عرّف ألبورت Allbort الاتجاه بانه يمثل حالة ذهنية وعصبية من الاستعداد والتهيؤ، تحدث نتيجة للتجربة وتؤدي إلى التأثير المباشر أو الديناميكي على استجابات الفرد نحو جميع الأشياء والمواقف ذات الصلة (ورد في Banet, 2010,32).

ويقصد بالاتجاه المهني في البحث الحالي ميل طالب المرحلة الثانويّة نحو اختيار مهنة محددة في المستقبل ورغبته بدخول الفرع الجامعي الذي يساعده على ممارسة هذه المهنة.

- **العوامل المؤثّرة في الاتجاه المهني:** تعرّف إجرائيّاً في البحث الحالي بمجموعة الأسباب التي شكّلت اتجاه مهني محدّد دون غيره لدى طالب المرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة:

دراسة Louvt & Duret(2017) في فرنسا: خيارات التوجيه في التعليم الثانوي، الحافز والإنجاز الأكاديمي: دراسة طولية

Choix d'orientation au lycée, motivation et parcours scolaires une étude longitudinale

هدف هذا البحث إلى تحليل كيفية اختيار الطلاب لتوجههم في التعليم الثانوي وتقييم تأثيره على الحافز. أجريت الدراسة على 320 من طلاب المدارس الثانوية في مدينة ستراسبورغ الذين التحقوا بالتعليم من الدرجة الأولى في أربعة تيارات (تكنولوجيا–العلوم–الاقتصاد –الأدب). اتبع المنهج الوصي ي البحث وأظهرت النتائج اختيار الطلاب مجال دراستهم بشكل أساسي على أساس قدراتهم بدلاً من اهتماماتهم. هذه الخيارات من التوجيه لها تأثير على الحافز والنجاح الأكاديمي.

دراسة Sarwar , Masood (2015) في الباكستان: العوامل التي تؤثر على اختيار التخصص لخريجي الأعمال

Factors affecting selection of specialization by business graduates

كان الهدف من الدراسة توفير نظرة موضوعيّة لظاهرة اختيار التخصص واقتراح طرق ووسائل لأولئك المعنيين لتحسين السياسات والممارسات ذات الصلة. أجريت هذه الدراسة من خلال جمع البيانات من 300 طالب جامعي من 10 مدارس تجارية مختلفة في لاهور (بما في ذلك الجامعات الخاصة وشبه الحكومية والجامعية). حدد تحليل العامل الاستكشافي ستة عوامل تساهم بنسبة 47 ٪ من عملية صنع القرار من قبل الطلاب أثناء اختيار تخصصهم. وتشمل هذه العوامل: العوامل الأكاديمية، عوامل رأس المال الاجتماعي، عوامل التوقعات المستقبلية، عوامل رأس المال البشري، عوامل الطلب في السوق، وأخيرا عوامل فرص العمل. كشفت نتيجة التحليل عن التطور الوظيفي والقدرات الشخصية لخريجي الأعمال باعتبارها أكثر العوامل المؤثرة في اختيار التخصص بينما المنافسة في هذا المجال وأولياء الأمور هي العوامل الأقل تأثيراً. وجدت هذه الدراسة أيضًا وجود علاقة بين التخصص المختار من قبل الطلاب وخصائصهم الديموغرافية.

دراسة Bobâlc, Xugulea, Bradu (2014) في رومانيا: كيف يختار الطلاب تخصصهم في البكالوريوس؟

How are the Students Selecting their Bachelor Specialization? A Qualitative Approach.

هدفت الدراسة إلى استكشاف سلوك الطلاب من حيث اختيار تخصصهم خلال دراساتهم في البكالوريوس. كما هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر على اختيار الطلاب للتخصص ومعايير اختيار نوع معين من التخصص. اعتمد على مجموعات النقاش المركزة لكل تخصص من طلاب السنة الثانية، من كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال بجامعة ألكساندرو

أيوان كوزا. وكانت الموضوعات الرئيسية للبحث النوعي هي: أنشطة جمع المعلومات، ومجموعات البرامج التعليمية التي تأخذ بعين الاعتبار (التخصصات التي تأخذ في الاعتبار، والتصورات المتعلقة بالتخصصات الأخرى)، والمعايير المهمة لاختيار التخصص المناسب، وأسباب اختيار تخصص وتوقيت معين.

اتبع المنهج التحليلي، وكشفت نتائج البحث أن الطلاب يستخدمون معايير مختلفة في اختيار التخصص هي العناصر التعليمية– المواد التعليمية، الدورات التدريبية، الواجبات، الصعوبة المدركة، خصائص المعلمين، فرص الحصول على وظيفة آمنة بعد التخرج، وتنوع الوظائف، ومتعة دراسة برنامج معين، والفضول، وأولياء الأمور.

دراسة Elchardus, Spruyt (2009) في بروكسل: ثقافة التخصصات الأكاديمية والاتجاهات الاجتماعية والسياسية للطلبة: قياس الاختيار وآثار التنشئة الاجتماعية

The Culture of Academic Disciplines and the Sociopolitical Attitudes of Students: A Test of Selection and Socialization Effects

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين اختيار الطلبة للتخصص الأكاديمي واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية العائدة إلى التنشئة الاجتماعية وآثار هذا الاختيار، واعتمد المنهج الوصي.

تنص فرضية الاختيار على أن الطلاب يختارون التخصص الأكاديمي الذي يتوافق مع مواقفهم الاجتماعية والسياسية المكتسبة بالفعل، وبالتالي يقيم علاقة بين هذه المواقف، والانضباط الأكاديمي الذي يتبعونه، ومواقف أساتذتهم. بينما تنص فرضية التنشئة الاجتماعية على أن الطلاب يكتسبون، أثناء دراستهم، المواقف السائدة بين أساتذتهم وتتفق مع ثقافة الانضباط المدروس. بينت نتائج الدّراسة آثار ضعيفة للتنشئة الاجتماعية في اختيار التخصص الدّراسي بعد المرحلة الثانويَّة، والاختلافات الكبيرة لهذه التأثيرات بين مختلف التخصَّصات الأكاديميَّة. كما بينت وجود علاقة بين المواقف الاجتماعية والسياسية لدى الطلاب قبل الشروع في التعليم العالي والتخصصات الأكاديمية التي يختارونها.

دراسة Molo & Poglia (2007) في سويسرا: اختيار الدراسات الجامعيّة: علوم اجتماعيّة أكثر من العلوم الدقيقة والتقنيّة؟

The choice of university studies: sciences social rather than sciences exact and technical?

هدفت الدراسة إلى فهم الميكانزمات التي تدفع الطلبة للالتحاق بتأهيل جامعي في مجال معين، أو الالتحاق بنوع من الدراسات الجامعية دون غيرها، وبشكل أساسي دراسة العوامل التي تدفع سويسرا لجذب هؤلاء الطلاب لدراسة العلوم الاجتماعية بدلا من العلوم الدقيقة والتقنية. اعتمد المنهج المسحي، حيث أجري المسح على 1604 طالبا في جامعات زيوريخ Zurich ولوزان Lausanne، وفي المعاهد الاتحادية للتكنولوجيا. وقد أظهرت النتائج مجموعة من العوامل منها التاريخ المدرسي للطالب الممثلة للدراسات والمهن، الجنس والصفات الثقافية العامة.

الإطار النظري للبحث

الاتجاه المهني

يجمع علماء النفس والتربية على أهميَّة الاتجاهات ودورها في شخصيَّة الفرد ومظاهر سلوكه وأوجه نشاطه التي يمارسها فالاتجاه يشكّل الموجّه للسلوك، ويلعب دوراً في التنبؤ بسلوك الأفراد المستقبلي تجاه الأحداث والموضوعات والظواهر، حيث أنَّ سلوك الفرد هو انعكاس لاتجاهاته النفسية التي يكتسبها من وسائط التطبيع والاتصال الاجتماعي كالأسرة والمدرسة والمجتمع (Abdel Halim, 2004).

كما أنَّها –أي الاتجاهات– تمكّن الفرد من تحقيق الأهداف ووضع الخطط السليمة، وتنظيم الخبرات وتكاملها وتوجيه السلوك الاجتماعي والتنبؤ به بالإضافة إلى أنها توفر للفرد فرصة التعبير عن الذات وتحديد الهوية وتساعده على اتخاذ القرارات النفسيَّة الموفقَّة دون تردد (Al–Juhaymi, 2007).

عرف الغرباوي الاتجاه بأنه استعداد نفسي أو تحليل عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير الاستجابة (Algrabawy, 2007. P201)

فالاتجاه هو حصيلة للخبرات والمواقف والأزمات والعلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد خلال حياته، والتي سعى من خلالها إلى التأقلم مع البيئة المحيطة به وينطوي على حكم متطرف إلى حد ما قائم على استمرارية مقبولة أو مرفوضة، تجاه فئة من الأشياء أو المواضيع (Prislin & Crano, 2008)، موضوع الاتجاه في البحث الحالي هو المهنة، أي الرغبة في ممارسة مهنة محددة في المستقبل.

العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاه المهني لدى الطلبة:

حاولت العديد من الدراسات تصنيف العوامل التي قد توجه عملية اتخاذ قرار اختيار التخصص الأكاديمي بالاتجاه الصحيح أو الخاطئ، وفقاً لكيفية تفاعل الطالب مع تلك العوامل تبعاً لطبعتها ودرجة تأثيرها. ومن الدراسات العربية الأولى في هذا المجال دراسة الهذال (Al–Hathal, 1993) إذ يرجع تلك العوامل إلى الآتي: تأثير الوالدين، والأقران، وتأثير الهيئة التدريسية والحيرة والتردد، والنوع الاجتماعي، والاهتمام بالمكانة والنجاح، وفرص العمل المتاحة، والخبرات السابقة، والمعلومات السابقة عن المهنة. بينما يرى عبد الهادي والعزة (Abdul Hadi, Alesaa, (1999 أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ قرار الاختيار المهني منها الميول والقدرات والتفضيلات المهنية، ومفهوم الذات، ووعي الذات، والعمر أو مراحل النمو، والخبرة والمعلومات المتوفرة، والوعي التربوي والأسرة والتنشئة الاجتماعية والمدرسة، والأشخاص المهمين في حياة الطالب، والمجتمع والعادات والتقاليد ووسائل الإعلام، وجماعة الرفاق والأصدقاء، والعامل الاقتصادي وشدة الحاجة، والعرض والطلب، والواقعية والقيم الشخصية،، وعوائد العمل والأجور والرواتب، ومكان السكن، والسمات الشخصية، ومستوى التعليم ونوعه وخبرات الطفولة ومتطلبات المهنة وساعات العمل وامتيازاته.

أما وود (Wood, 2010) فقد وضع تصنيفاً للعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني من حيث درجة أهميتها تتمثل في العوامل الشخصية والنفسية والأكاديمية وجماعة الرفاق والعوامل الاقتصادية والأسري. بينما أرجع جونغ بينغ (Ghuang Peng, 2011) في دراسته على الطلبة التيلانديين والاستراليين العوامل المؤثرة في الاختيار المهني إلى الجنس، ومهنة العائلة، وفرص العمل المتاحة في الصناعة.

بناءً على ما سبق يمكن أن نعرض أهم العوامل المؤثرة في تشكّل الاتجاه المهني للطالب:

أولاً– العوامل الاجتماعية: إنّ الإطار الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الطالب، يؤثر في سلوكياته واتجاهاته، إذ يختار الآباء لأبنائهم نوع الدراسة التي يرونها ملائمة لهم، مبررين ذلك بعامل السن والخبرة الحياتية أو بعدم توفر المعلومات الضرورية للاختيار. ولعل أقوى العوامل الاجتماعية المؤثرة هي الأسرة والأقران:

الأسرة: لقد بين دراسة القضاة وآخرون (Al–kodat,et al(2018 أن العوامل الأسرية من أقوى العوامل المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الأكاديمي. كما تشير دراسة أحمد Ahmed (1990) ودراسة آدام (Adams, 2001) إلى قوة تأثير رغبة الوالدين في اختيار التخصص لأبنائه، حيث يظهر تأثير الأسرة في اختيار التخصص الأكاديمي للأبناء بعدة أشكال، هي:

توارث المهنة، الرغبة في التعويض، القدوة، قد ينبذ الأبناء –أحياناً– تخصص آبائهم فيختارون تخصصاً آخر (Al–Dahri, Saleh Hassan, 2005).

الأقران: للأقران والأصدقاء دوراً واضحاً في اختيار التخصص وفي توجيه بعضهم البعض لاختيار تخصص واحد ومهنة واحدة، ويعبر عن تأثير الأصدقاء في المرحلة الثانوية في اختيار التخصص بالتأثير الروحي وذلك من خلال: نصيحة أو رأي يقدمها الصديق، أن يكون الصديق (مثال شخصي) وقد يقارن الطلبة المراهقون بين قدرتهم وقدرات أصدقائهم.

ثانياً– العوامل الشخصية: يرى هولاند أن البيئة تجذب الأشخاص الذين لديهم خصائص تماثل متطلباتها، كما ان الأشخاص ينجذبون إلى البيئات التي تماثل خصائصهم الشخصية، ولهذا فإن المواءمة بين الأشخاص والبيئات تؤدي إلى نتائج نستطيع ان نتوقعها أو نفهمها من خلال معرفتنا لأنواع الشخصية وانماط البيئة (Al–Hathal,2006, p.323).

لقد كشف بلاو وزملاءه عن أثر العوامل البنائية والشخصية في عملية الاختيار المهني، فالعوامل الشخصية تؤثر في تكوين اتجاهات الطالب نحو اختيار تخصصه من خلال النقاط الآتية: الحالة الصحية والتكوينات الجسدية، الحالة النفسية والمزاجية، الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطالب والسمات الشخصية كالاستعداد والميول والرغبات والطموحات والدوافع (Salama, 2007, p64–65).**حدود البحث:**

- الحدود الزمانية: تمَّ إجراء البحث خلال العام الدراسي 2019–2020
- الحدود المكانيَّة: المدارس الثانويّة في محافظة اللاذقيّة.
- الحدود البشريَّة: طلبة المرحلة الثانويّة من المرحلتين الأول الثانوي والثاني الثانوي.
- الحدود الموضوعيَّة: اقتصر البحث على تقصّي العوامل المؤثّرة في الاتجاه المهني.

منهجية البحث:

تمَّ اتباع المنهج الوصفي والتحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملاءمةً للوصول لأهداف البحث باعتباره يقوم على وصف الظاهرة وتحليل المعطيات للوصول إلى الأهداف من خلال الإجراءات التالية:

- الحصول من مديريّة التربية على بيانات توزّع المدارس الثانويّة بكافّة أشكالها في محافظة اللاذقية وأعداد الطلبة في كلّ مدرسة.– سحب عينة من طلبة المدارس بطريقة المعاينة العنقوديّة وتطبيق أداة البحث.
- المعالجة الإحصائية واستخلاص النتائج.

مجتمع وعيّنة البحث:

بالرجوع إلى إحصائيّات مديرية التربية في اللاذقيّة تكّون المجتمع الأصلي للبحث من (44175) طالباً في المرحلة الثانويّة من كافّة التخصصات عام ومهني؛ وقد تمّ سحب عيّنة عنقوديّة من طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في المدارس الثانويّة في محافظة اللاذقيَّة ريف ومدينة. يُذكَر أنَّه في وقت التطبيق كانت عطلة ما قبل الامتحان قد بدأت بالنسبة لطلبة الثالث الثانوي ولذلك لم تشملهم عيّنة البحث. بلغ حجم العيّنة النهائي (2519) طالباً، والجدول (1) يبيّن توزّع العيّنة وفق المتغيّرات التصنيفيّة.

الجدول (1): توزّع عيّنة طلبة المرحلة الثانويّة وفق متغيرات البحث

توزّع عيّنة طلبة الثانوي وفق		العدد	النسبة المئويّة	المجموع	النسبة المئوية
نوع الثانوية					
عامّة	علمي	1277	50.7	1627	64.6
	أدبي	350	13.9		
مهنيّة	صناعة	549	21.8	892	35.3
	تجارية	133	5.3		
	نسوية	108	4.3		
	زراعية	102	4.0		
الجنس	ذكر	1225	48.6	2519	100.0
	أنثى	1294	51.4		
مكان السكن	ريف	905	35.9	2519	100.0
	مدينة	1614	64.1		
الصف الدراسي	الأوّل الثانوي	1239	49.2	2519	100.0
	الثاني الثانوي	1280	50.8		

أدوات البحث:

تمَّ الاعتماد على مقياس من تصميم الفريق البحثي كأداة للبحث؛ حيث تكّون المقياس من /55/ بنداً موزّعة على أربعة محاور رئيسية هي محور العوامل الاجتماعية ويتضمّن عواملاً فرعيّة هي (الأسرة، المدرسة، المجتمع، النوع، ووسائل الإعلام)، ومحور العوامل الاقتصاديّة الذي تضمّن عواملاً فرعيّة هي (الأجور، سرعة التوظيف واحتياجات سوق العمل)، ومحور العوامل الشخصيّة، وأخيرا محور يشمل العوامل التي لا تندرج تحت أي من المحاور السابقة وقد سميّ بمحور العوامل الأخرى. يجيب المفحوص على المقياس من خلال الاختيار من بين خمسة احتمالات تراوحت بين موافق بشدة وأرفض بشدّة، وقد أعطيت الأوزان من1 إلى 5 وفق سلّم ليكرت الخماسي.

اختبار صدق المقياس:

– صدق المحتوى: للتأكد من أنَّ المقياس يقيس ما وضع لقياسه؛ تم بعد الانتهاء من بناء المقياس عرضه على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، بعد إطلاع السادة المحكمين على المقياس تم تعديل بعض العبارات والجمل لتكون بشكل أوضح ولم توجد تعديلات جوهرية على بنية المقياس.

– كما تم حساب درجة ارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاستبانة وقد كانت قيم معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 مما يعني ان المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي والذي يمكن اعتباره أحد اشكال الصدق.

اختبار ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ويمثل الجدول (2) قيم معاملات الثبات للمحاور وللمقياس الكلي.

الجدول (2): نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس

المحور	البنود	ألفا كرونباخ
العوامل الاجتماعية	21	0.823
العوامل الاقتصادية	15	0.821
العوامل الشخصية	16	0.841
عوامل أخرى	3	0.610
المقياس الكلي	55	0.919

نلاحظ أن قيم معاملات الثبات كانت جيدة باستثناء محور العوامل الأخرى ويعود السبب إلى أن المحور لا يحوي سوى ثلاثة بنود. وقد تم الإبقاء على هذا المحور كما هو نظراً لأهمية البنود التي فيه.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأوّل: ما العوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقية؟

تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة لدرجات الطلبة على مقياس العوامل المؤثّرة في الاتجاه المهني والجدول (3) يبيّن النتائج.

الجدول (3):العوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة

عيّنة البحث من طلبة المرحلة الثانوية	المتوسط	التقدير
العوامل الشخصيّة	3.96	موافق
الأجور	3.878	موافق
سرعة التوظيف	3.735	موافق
احتياجات سوق العمل	3.518	موافق
العوامل الاجتماعيّة	3.17	محايد

تَظهِر البيانات في /الجدول (3)/ أنَّ العوامل الشخصيّة هي أكثر العوامل المؤثّرة في تكوين الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة، تليها العوامل الاقتصاديّة (الأجور التي يعتقد الطالب أنّه سيتقاضاها في مهنته المستقبليّة، ثمَّ سرعة حصوله على المهنة بعد تخرّجه، وفي الدرجة الثالثة يتاثّر اتجاه الطالب نحو التخصّص بمدى اعتقاده بأنّ هذا التخصص مطلوب في سوق العمل الرّاهن. بالنسبة للعوامل الاجتماعيّة مثل تأثره بالأسرة، أو بوسائل الإعلام، أو بالمدرسة، حتى المرغوبيّة الاجتماعيّة للتخصّص فلم تكن ذات أثر في تشكّل اتجاهه المهني.

يؤكد وجود العوامل الشخصيّة في مقدّمة العوامل التي أثرت في تكوين اتجاهات العيّنة في البحث الحالي على دور الخصائص الشخصية من ميول وقدرات واهتمامات؛ فالمراهق يميل إلى ما يحقّق رغباته ودوافعه ويحقق له الرضا. لكن لا بدّ من التأكيد هنا على أنّ العوامل الشخصيّة –على أهميّتها– ليست كافيّة لتكوين الاتجاه السّليم نحو التخصّص المهني، فالطّالب يحتاج إلى المعلومات حول المهن وسوق العمل وإلى التبصّر بميوله وإمكاناته وهو ما يشمله التوجيه المهني الذي نفتقده في مدارسنا في سورية. بالمقارنة مع البلدان التي تعتمد التوجيه المهني في مدارسها مثل سلطنة عمان، سنجد أنّ العوامل المدرسيّة كانت أساسيّة في الاختيار المهني وفقاً لدراسة البراشديّة (Al-Barashidiya,. 2013)، وذلك بسبب أثر التوجيه المهني الذي عزّز الوعي لدى الطلبة بينما غاب أثر العوامل المدرسيّة والاجتماعيّة

في تشكّل اتجاه الطلبة في سورية بسبب غياب التوجيه المهني في مدارسنا من جهة، وتمرّد المراهق على مجتمعه من جهة اخرى، بالإضافة إلى ظروف الحرب على سورية التي أضعفت أثر البيئة الاجتماعيّة والمستوى المعيشي. فبات التخصص الافضل بالنسبة للطلبة هو الذي سيوفّر حياة كريمة بدخل مناسب يلبي الاحتياجات الأساسية، والذي يجعل فرصة حصولهم على وظيفة أسرع مما يساهم في سرعة استقلاله المادّي، لدلك أيضا كان سرعة التوظيف عامل مؤثّر في اتجاههم نحو التخصّصات الأكاديميّة.

أمّا العوامل المرتبطة باحتياجات سوق العمل فيمكن ان يُفسّر وجودها في نهاية ترتيب العوامل، بعدم توفّر المعلومات عن سوق العمل نتيجة غياب دور التوجيه المهني في المدارس؛ بالإضافة إلى قلّة الدّراسات العلميّة حول تغيّر احتياجات سوق العمل.

الإجابة عن السؤال الثّاني: ما العوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة بحسب نوع الثانويّة؟

الدّراسة الثانويّة في سورية تتضمّن مجالين رئيسين، فالطّالب بعد إنهائه المرحلة الإعداديّة، إما أن يلتحق بالثانويّة العامّة أو يلتحق بإحدى فروع الثانويّة المهنيّة، ومن المعروف أن الالتحاق بالثانويّة العامّة يتطلّب معدلاً تحصيليّاً أعلى. وفقاً لذلك تمّ استقصاء العوامل المؤثّرة في اتجاهات الطلبة حسب نوع دراستهم الثانويّة من خلال حساب المتوسطات الحسابيّة للمحاور الرئيسة والمحاور الفرعيّة وفقاً لكلّ أنواع المدارس الثانويّة والجدول (4) يُظهِر النتائج.

الجدول (4): العوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة المرحلة الثانوية وفق نوع الثانويّة

	المتغيّر	العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة المهنيّة	المتوسط	التقدير
1	**الثانويّة العامّة**	عوامل أخرى	3.9697	موافق
		الأجور	3.809	موافق
		سرعة التوظيف	3.678	موافق
		احتياجات سوق العمل	3.426	موافق
		العوامل الشخصيّة	3.6543	موافق
2	**الثانويّة المهنيّة**	الأجور	4.003	موافق
		العوامل الشخصيّة	3.9382	موافق
		سرعة التوظيف	3.841	موافق
		عوامل أخرى	3.8232	موافق
		احتياجات سوق العمل	3.686	موافق
3	**الثانوية العامّة /علمي/**	العوامل الشخصيّة	3.9831	موافق
		الأجور	3.802	موافق
		سرعة التوظيف	3.648	موافق
		عوامل أخرى	3.4119	موافق
4	**الثانوية العامّة /أدبي/**	العوامل الشخصيّة	3.9221	موافق
		الأجور	3.831	موافق

		سرعة التوظيف	3.780	موافق
		عوامل أخرى	3.7200	موافق
		احتياجات سوق العمل	3.518	موافق
5	**الثانويّة المهنيّة الصناعيّة**	الأجور	4.034	موافق
		العوامل الشخصيّة	3.9824	موافق
		سرعة التوظيف	3.861	موافق
		عوامل أخرى	3.8433	موافق
		احتياجات سوق العمل	3.745	موافق
6	**الثانويّة المهنيّة التجاريّة**	الأجور	3.929	موافق
		سرعة التوظيف	3.668	موافق
		عوامل أخرى	3.6290	موافق
		العوامل الشخصيّة	3.6165	موافق
7	**الثانويّة المهنيّة النسويّة**	العوامل الشخصيّة	4.0329	موافق
		عوامل أخرى	3.9413	موافق
		الأجور	3.852	موافق
		سرعة التوظيف	3.846	موافق
		احتياجات سوق العمل	3.653	موافق
8	**الثانويّة المهنيّة الزراعيّة**	الأجور	4.102	موافق
		العوامل الشخصيّة	4.0147	موافق
		سرعة التوظيف	3.966	موافق
		عوامل أخرى	3.8235	موافق
		احتياجات سوق العمل	3.806	موافق

أظهرت النتائج في الجدول (4) أنَّ طلبة الثانويّة العامَّة تأثّروا بعوامل الأجور ثمّ سرعة التوظيف، تليها احتياجات سوق العمل، وجاءت العوامل الشخصية في نهاية العوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنيّة لطلبة الثانويّة العامّة. بالنسبة لطلبة الفرع العلمي تأثرت اتجاهاتهم بالعوامل الشخصيّة بالدرجة الاولى أما احتياجات سوق العمل فلم تكن ذات تأثير في اتجاهاتهم نحو سوق العمل. كما أنّ طلبة الفرع الأدبي تأثّروا بالعوامل الشخصيّة بالدرجة الاولى وكانت احتياجات سوق العمل العامل الأخير الذي أثّر باتجاهاتهم. أمّا طلبة الثانويّة المهنيّة فقد كانت أجور العامل الاكثر تأثيراً في اتجاههم نحو التخصصات الأكاديميّة واحتياجات سوق العمل العامل الأقّل تأثيراً.

تؤكّد الدّراسات أنَّ طلبة التعليم المهني يشعرون بالحرج بسبب الفصل القسري بين التعليم العام والتعليم المهني من خلال معدّل درجات الشهادة الثانوية. فقد سبّب تطلُّب التعليم المهني لمعدّلات متدنيّة، تقييم سلبي للمجتمع نحو التعليم والتدريب المهني، إذ يمثل خيار التعليم المهني من المنظور الاجتماعي خيار من لا خيار له من حيث تحويل ذوي

التحصيل المتدني نحو مسار التعليم الثانوي المهني، هذا من جهة ومن جهة أخرى يؤدي غياب أداء منظومة توجيه وإرشاد مهني فاعلة أو ضعفها في مرحلة التعليم الأساسي بخاصة ومرحلة التعليم الثانوي بعامة إلى خلل في اتخاذ الطالب قرار الخيار المهني وفقا لقدراته وميوله واهتمامه.

واقع التعليم الثانوي سابق الذكر يمكن أن يفسّر تأثُّر طلبة الثانويّة المهنيّة بالدّرجة الاولى بعوامل مرتبطة بالأجور التي يمكن أن يتقاضها نتيجة اختياره لتخصّص معيّن، مع الإشارة إلى أن خيارات التخصّصات الجامعيّة ليست بالكثيرة أمامه، والتوجيه المهني غير موجود، بالتّالي احتياجات سوق العمل بالنسبة لطلبة التعليم المهني ستكون العامل الأخير الذي يؤثّر في اتجاهاتهم المهنيّة. تحتاج المهن الصناعيّة (صيانة، كهرباء سيارات ...الخ) مثلاً إلى جهود كبيرة وبالتالي هي أعمال مرهقة يتطلب العامل فيها أجور توازي تعبه، فهي مهن تحتاج إلى مقومات شخصية وسمات فردية لدى ممارس المهنة. اختلفت العوامل التي أثّرت في اتجاهات طلبة الثانويّة المهنيَّة النسويّة عن بقيّة التخصصات المهنيّة حيث تبيّن تأثّرهم بالعوامل الشخصيّة أوّلاً، يمكن أن نُرجع ذلك إلى ارتباط هذا التخصص بالميول والمهارات الشخصيّة أكثر من التخصصات المهنيّة الأخرى.

نتائج اختبار فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيّاً بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على أبعاد مقياس العوامل المؤثرة في تشكّل الاتجاهات المهنيّة وفق متغيّر نوع الثانوية.

تمَّ حساب قيمة المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وتطبيق اختبار T-TEST للعيّنات غير المرتبطة والجدول (5) يوضّح النتائج

الجدول (5): نتائج اختبار T-TEST لقياس الفروق في العوامل وفق نوع الثانويّة (عامة/مهنيّة)

المحور	نوع الدراسة الثانوية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	القرار
العوامل الاجتماعية	الثانوية العامة	1629	63.61	10.39	-18.807	0.000	
	الثانوية المهنية	890	72.20	11.93			يوجد فرق
العوامل الاقتصادية	الثانوية العامة	1629	54.82	7.85	-8.735	0.000	
	الثانوية المهنية	890	57.81	8.84			يوجد فرق
عوامل شخصيّة	الثانوية العامة	1629	63.52	8.06	1.344	0.179	
	الثانوية المهنية	890	204.49	26.98			لا يوجد فرق
محور الأجور	الثانوية العامة	1629	19.04	3.42	-6.962	0.000	
	الثانوية المهنية	890	20.02	3.21			يوجد فرق
محور سرعة التوظيف	الثانوية العامة	1629	22.07	3.49	-6.330	0.000	
	الثانوية المهنية	890	23.05	4.11			يوجد فرق
محور احتياجات سوق العمل	الثانوية العامة	1629	13.70	2.98	-8.133	0.000	
	الثانوية المهنية	890	14.74	3.21			يوجد فرق

يظهر في الجدول (5) أنَّ الفروق دالة احصائيّاً في كلّ من العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة بين طلبة التعليم المهني وطلبة التعليم العام لصالح طلبة التعليم المهني، بينما لم تكن الفروق دالة في العوامل الشخصيّة؛ أي أنّ طلبة التعليم المهني يتاثَّرون بالعوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة عند تشكل اتجاهاتهم المهنيّة أكثر من طلبة التعليم العام. كما بينت النتائج أنّ الاهتمام بالأجور، سرعة التوظيف واحتياجات سوق العمل عند تشكل الاتجاهات جاء بدرجة أكبر لدى طلبة الثانوية المهنيّة منها لدى طلبة التعليم العام.

يتشكّل لدى طلبة التعليم المهني في مجتمع ذو تقييم سلبي للتعليم المهني مقارنة بالتعليم العام تدنّي تقدير ذات وخاصّة في المجال المهنيّ نظراً لأن التعليم المهني قد فُرض عليهم نتيجة انخفاض معدلات التحصيل الأكاديمي في الإعدادية، يساعد في هذا التدنّي غياب التوجيه المهني في هذه المرحلة الذي يفترض أن يلقي الضوء على أهمية التعليم المهني ومجالاته المستقبلية في سوق العمل. لذلك قد يبحث الطلبة عن تعويض لتدني التقدير الذاتي والاجتماعي المتمثّل بالنظرة السلبية نحوهم من قبل المحيط فيتوجّهون نحو المهن التي تكون أجورها أعلى وبذلك تكون العوامل الاقتصاديّة المتمثّلة بالأجور، سرعة التوظيف واحتياجات سوق العمل أكثر العوامل المؤثرة في تشكّل اتجاهاتهم المهنيّة مقارنة بزملائهم في التعليم العام. قد يعود ذلك إلى طبيعة التعليم المهني أيضاً وما يتضمّنه من تدريب مهني على بعض المهن التي يمكن أن تفتح مجالا أفضل ماديا في حال استكملت بدراسة جامعية عليا من وجهة نظر الطلبة، بالرغم من عدم توفر معلومات حول سوق العمل واحتياجاته.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في العوامل الشخصية فقد يعود إلى أنَّ طالب الثانوي (تعليم عام/مهني) هو في مرحلة المراهقة، وهذه المرحلة النمائية لها خصوصيتها (إذ تغلب قلّة الخبرة والمعرفة لديه في غياب التوجيه المهني نحو التخصّص الذي يناسب قدراته وميوله وسوق العمل.

2. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طلاب الثانوية العامة (العلمي) ومتوسط درجات طلاب الثانوية العامة (الأدبي) على أبعاد مقياس العوامل المؤثّرة في الاتجاه المهني.

تمَّ حساب قيمة المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وتطبيق اختبار T-TEST للعيّنات غير المرتبطة والجدول (6) يوضّح النتائج

الجدول (6): نتائج T-TEST لقياس الفروق في العوامل المؤثّرة في الاتجاه المهني وفق التخصص في الثانويّة العامّة

المحور	الثانوية العامة	عدد	متوسط	انحراف معياري	قيمة T	Sig.	القرار
العوامل الاجتماعية	علمي	1277	63.23	10.26	−2.774	0.006	
	أدبي	349	64.97	10.78			يوجد فرق
العوامل الاقتصادية	علمي	1277	54.50	7.85	−3.063	0.002	
	أدبي	349	55.95	7.75			يوجد فرق
عوامل شخصيّة	علمي	1277	63.73	7.95	1.956	0.051	
	أدبي	349	62.78	8.43			لا يوجد فرق
الأجور	علمي	1277	19.01	3.43	−0.742	0.458	
	أدبي	349	19.16	3.36			لا يوجد فرق

سرعة التوظيف	علمي	1277	21.89	3.42	-3.886	0.000	
	أدبي	349	22.70	3.65			يوجد فرق
احتياجات سوق العمل	علمي	1277	13.60	2.96	-2.671	0.008	
	أدبي	349	14.08	3.05			يوجد فرق

بينت النتائج /الجدول (6)/ أنّ الفروق تركزت في العوامل الاجتماعية والاقتصاديّة، حيث أنَّ طلبة الفرع الأدبي في الثانويّة كانوا أكثر تأثراً من طلبة الفرع العلمي بالعوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة عند تشكل اتجاهاتهم المهنيّة ، بينما لم توجد فروق دالة في تأثير العوامل الشخصيّة على اتجاهاتهم. فيما يتعلق بالعوامل الاقتصاديّة، بينت النتائج تأثّر طلبة الفرع الأدبي بعوامل الأجر، سرعة التوظيف واحتياجات سوق العمل أكثر من طلبة الفرع العلمي.

يقوم طلبة الثانوية في نهاية الصف الأول الثانوي باختيار الفرع علمي/أدبي دون الأخذ بعين الاعتبار قدراتهم وميولهم وإنما من مبدأ محاولة التوجه لاختصاص جامعي علمي مرموق اجتماعيا ويوفر دخلا ماديا مناسباً، (وهذا ما تؤكده ظاهرة أن عدد من الطلبة الذين بدؤوا بدراسة الفرع العلمي قد تراجعوا فيما بعد لدراسة الفرع الأدبي وذلك في غياب التوجيه المهني)، لذلك نجد ان طلبة الفرع الأدبي يتجهون للتركيز على العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تكون مقبولة اجتماعيا من وجهة نظرهم، وكذلك التوجه نحو التخصصات التي يمكن أن تؤمن لهم وضعا مادياً مناسباً قدر المستطاع على اعتبار أنهم لا يستطيعوا الالتحاق بالفرع العلمي الذي تتضمن تخصصاته الجامعية فيما بعد العديد من التخصصات التي تسمح بالتوظيف والأجر والمكانة الاجتماعية المرموقة بالرغم من أنها لا تتناسب مع سوق العمل.

3. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذكور ومتوسط درجات الطلاب الإناث على أبعاد مقياس العوامل المؤثّرة في اتجاهاتهم المهنيّة.

تمَّ حساب قيمة المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وتطبيق اختبار T-TEST للعيّنات غير المرتبطة والجدول (7) يوضّح النتائج:

الجدول (7): نتائج اختبار T-TEST لقياس الفروق وفق جنس الطالب

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	Sig.	القرار
العوامل الاجتماعية	ذكر	1225	68.99	12.24	9.942	0.000	
	أنثى	1294	64.44	10.71			يوجد فرق
العوامل الاقتصادية	ذكر	1225	56.70	8.67	4.891	0.000	
	أنثى	1294	55.09	7.93			يوجد فرق
عوامل شخصيّة	ذكر	1225	62.40	10.28	-5.120	0.000	
	أنثى	1294	64.23	7.51			يوجد فرق
محور الأجور	ذكر	1225	19.80	3.33	6.049	0.000	
	أنثى	1294	18.99	3.37			يوجد فرق

محور سرعة التوظيف	ذكر	1225	22.51	4.01	1.252	0.211	لا يوجد فرق
	أنثى	1294	22.32	3.48			
محور احتياجات سوق العمل	ذكر	1225	14.39	3.12	5.056	0.000	يوجد فرق
	أنثى	1294	13.77	3.06			

بينت النتائج /الجدول(7)/ وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانويّة من حيث العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم المهنيّة؛ حيث تبين أن الذكور أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الإناث، بينما الإناث أكثر تأثرا بالعوامل الشخصيّة.

فيما يتعلق باحتياجات سوق العمل والاجور كانت هذه العوامل أكثر أهمية بالنسبة للذكور منها لدى الإناث؛ قد يعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي تتطلب من الذكر مسؤوليات مادية تدفعه للاهتمام بالجوانب الاقتصادية أكثر من الأنثى والرغبة في الحصول على امتيازات اجتماعية من خلال التخصصات الجامعية. أما الاناث فيملن إلى اختيار التخصصات التي تمتاز بالمتعة والمعرفة باعتبار تنشئتهنَّ الاجتماعيّة تجعلها غير مسؤولة اقتصادياً.

4. لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذين يسكنون الريف ومتوسط درجات الطلاب الذين يسكنون المدينة على أبعاد مقياس العوامل المؤثّرة في اتجاهاتهم المهنيّة.

تمَّ حساب قيمة المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وتطبيق اختبار T-TEST للعيّنات غير المرتبطة والجدول (8) يوضّح النتائج:

الجدول (8): نتائج اختبار T-TEST لقياس الفروق وفق مكان سكن الطالب

المحور	السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	Sig.	القرار
العوامل الاجتماعية	ريف	905	68.66	10.86	6.514	0.000	
	مدينة	1614	65.52	12.00			يوجد فرق
العوامل الاقتصادية	ريف	905	55.92	7.93	0.199	0.842	
	مدينة	1614	55.85	8.56			لا يوجد فرق
عوامل شخصيّة	ريف	905	63.15	8.19	-0.795	0.427	
	مدينة	1614	63.44	9.44			لا يوجد فرق
محور الأجور	ريف	905	19.21	3.21	-1.969	0.049	
	مدينة	1614	19.49	3.46			يوجد فرق
محور سرعة التوظيف	ريف	905	22.39	3.62	-0.269	0.788	
	مدينة	1614	22.43	3.82			لا يوجد فرق
محور احتياجات سوق العمل	ريف	905	14.32	2.95	3.009	0.003	
	مدينة	1614	13.93	3.18			يوجد فرق

بينت النتائج /الجدول (8)/ وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين طلبة المرحلة الثانويّة في الريف والمدينة من حيث العوامل الاجتماعية المؤثرة في اتجاهاتهم المهنيّة ؛ حيث تبين أن الطلبة في الريف أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية من الطلبة في المدينة. فيما يتعلق باحتياجات سوق العمل كانت هذه العوامل أكثر أهمية بالنسبة لطلبة الريف منها لطلبة المدينة.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص ما توصّل إليه الباحثون ي نهاية البحث بمايلي:

– يتأثر طلبة المرحلة الثانويّة في محافظة اللاذقيّة بالدرجة الأولى بعوامل ذات طابع شخصي ترتبط بالميول والدوافع عند تكوين اتجاهاتهم المهنيّة، ويتأثرون بالدرجة الثانية بالعوامل الاقتصاديّة المرتبطة بالأجور التي يمكن أن يتقاضوها في المستقبل وسرعة حصولهم على وظيفة بعد انهاء دراستهم، وبالنسبة للعوامل الاجتماعيّة فلم تكن ذات أثر في تشكّل الاتجاه المهني للطالب.

– اختلفت العوامل المؤثّرة في تكوين الاتجاهات المهنيّة بين طلبة التعليم العام والمهني، حيث تلعب العوامل الاقتصاديّة دوراً أكبر في تشكل الاتجاهات المهنيّة لطلبة التعليم المهني مقارنة بطلبة التعليم العام.

– اختلفت العوامل المؤثّرة في تكوين الاتجاهات المهنيّة لطلبة التعليم العام وفقا لتخصصاتهم (العلمي والأدبي)، حيث لعبت العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة دوراً أكبر في تشكل الاتجاهات المهنيّة لطلبة التخصص الأدبي مقارنة بطلبة التخصص العلمي.

– يميل الذكور إلى تكوين الاتجاهات المهنيّة وفقاً لعوامل اجتماعيّة واقتصاديّة أكثر من الإناث، بينما تميل الإناث لتكوين اتجاهاتهنّ المهنيّة وقا لعوامل شخصيّة بشكل اكبر من الذكور.

– الطلبة في الريف أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية عند تشكّل اتجاهاتهم المهنيّة من الطلبة في المدينة. كما أنّ طلبة الريف أكثر حرصاً على اختيار المهن التي يتطلبها سوق العمل كانت مقارنة بطلبة المدينة.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه الفريق البحثي من نتائج، يمكن تقديم المقترحات التالية:

– تفعيل دور الإرشاد المهني في المدارس، بحيث يبدأ التوجيه من المرحلة الابتدائيّة ضمن خطّة موحّدة ذات أهداف محدّدة، تنتهي بالمرحلة الثانويّة التي يقدّم فيها للطالب كافّة المعلومات المتعلّقة بالمهن وميوله المهنيّة.

– نشر الوعي بأهميّة التعليم المهني، والقيام بما يلزم لإتاحة الفرصة لطلبة التعليم المهني لمتابعة دراساتهم في تخصصات جامعيّة تؤهلهم وتمنحهم الفرص للحصول على مهن في المستقبل.

– إعادة النظر في سياسة توزيع الطلبة بين التعليم العام والتعليم المهني، وإعادة النظر –بشكل مكمّل– في سياسة الاستيعاب الجامعي.

– دراسة إمكانيّة التحاق الطالب بمرحلة مبكّرة ببعض التخصصات المهنيّة أو الفنيّة (قبل المرحلة الثانويّة).

– إجراء دراسات تهدف لتقنين اختبارات عالميّة تقيس الميول المهنيّة في المراحل العمريّة المختلفة.، ودراسات حول المشكلات النفسية لطلبة المرحلة الثانويّة.

References:

- ABDUL HADI, J; ALESAA, S. *Principles of Guidance and Psychological Counseling,* Culture Publishing House, Amman, Jordan. 1999.
- ABDEL HALIM, M. *A comparative study of trends towards sports activity among some high school students in Egypt and the Kingdom of Bahrain,* Journal of Theories and Applications, Alexandria University, No (52), 2004. pp. 440-468.
- ABU BAKR, I. *Choosing a university major between parents' hopes, student's desire and the needs of the labor market,* University Mission Journal, Vol (13), January Issue, 2010. pp. 8-36.
- ADAMS, V. *Science career motivation and influences. ASQ advancing the STEM agenda in education, the workplace and society poster session*. University of Wisconsin-Stout, 2011.
- AHMED, S J. *The economic and social background of the family and the desire of its children to enroll in university education, an unpublished master's thesis*, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, 1990.
- AL-AYED, W; ARAB, K; HASSOUNA, M. *Attitudes of special education students towards a future profession and the motives behind their enrollment in the specialization at Majmaah University*. The Arab Regional Magazine, Vol. (26), No. (1), 2012. pp. 1-39.
- BANET, A. *Conscience du risqué et attitudes face aux risques chez les motocyclistes*. These de doctorat en psychologie, France, Université Lumiére Lyon 2, 2010.
- AL-BARASHIDIYA, H. *Self-esteem and its relationship to professional decision-making among tenth grade students in Al-Batinah South Governorate and their relationship to some variables.* Journal of Studies in Social Work. Helwan University. Vol (20). No (35), 2013. pp 389-432.
- BASALI, F A. *The influence of the mass media in guiding the professional selection of university students, the case of the audiovisual female students at the Department of Media and Communication Sciences at Annaba University*. Damascus University Journal, Vol. (26), No (3-4). 2010. pp. 56-84.
- AL-DAHRI, S H. *The Psychology and Theories of Career Guidance*. Wael House for Printing and Publishing, Amman, Jordan, 2005.
- DELOUVE, S**.** *Psychologie sociale*. Paris: Dunod. 2010**.**
- GHUANGPENG,S. *Factors influencing career descision-marking; A Comparative Sudy of Thai and Australian Tourism and Hospitality students*. Un published HPD dissertation, Victoria university. Melbourne. 2011.
- AL-GRABAWY, M. *Psychologique attitudes*, Amman, Dar Almaserah, 2007.
- AL-HARBI, M, A. *The role of the school administration in the program of student orientation and counseling in the middle stage*، Master Thesis in the Western Region، Arabia Umm al-Qura. Saudi.1986.
- AL-HATHAL, O S. Industrial Psychology, Al Falah Library. Kuwait. 2008.
- AL-HATHAL, O S. *Studies into gender differences in occupational satisfaction*. Science Publishing House, Kuwait. 1993.
- AL-JUHAYMI, A. *The effect of using the concept mapping strategy in teaching the jurisprudence course and its effect on achievement and attitude among first grand secondary school students*. Unpublished thesis. Imam Muhammad bin Saud University, Al Riyad, Saudi Arabia, 2007.
- AL-KODAT, T; A. AL-ANZI, S K; AL-NURI; ANABTAWI, M F; ZINE EL ABIDINE, F A. *The Impact of Social Factors on University Students' Choice of Their Academic Specializations and Their Attitudes Toward It: A Field Study for University of*

Jordan Students. Journal of the Islamic University for Humanitarian Research. Vol (27), No (2). 2019. pp. 240-262.

- LOUVET ,E; DURET,Y. *Choix d'orientation au lycée, motivation et parcours scolaires: une étude longitudinale*. University of Strasbourg. 2017.
- MAALLA, W. *Contemporary Issues in Higher Education*. Syrian General Book Authority. Damascus. 2014.
- MARK C L; DAN G. *Do Students' College Major Choices Respond to Changes in Wages?* WA: CEDR Working Paper. University of Washington, Seattle. 2014.
- MOODY, M.A**.** *Students' attitudes toward their major discipline: implicit versus explicit measure of attitude*. Un published HPD. Western Carolina University. 2010**.**
- PRATTE, M ; ROSS.J ; PETITCLERC, R. Intervenir dans le développement des attitudes professionnelle, Rapport de recherché PAREA, Cégep Garneau, Cégep Limoilou. 2014.
- PRATTE, M. *Réprésentations et pratiques des enseignants du collegial concernant l'intervention dans le développement des attitudes professionnelles des étudiants,* Matériel de conference et de formation. Inédit. 2010.
- PRISLINE. R; CRANO,W. *Attitudes and Attitude Change*, New York, Taylor and Francis Group, 2008.
- SALAMA, A H. *Social Psychology*. Al-Yazuri Publishing House, Amman, Jordan. 2007.
- SONG, C; GLICK,E. *College Attendance and Choice of College Majors Among Asian-American Students***.** Social Science Quarterly, Vol (85), N(5), 2004. pp1401-1421.
- TREMBLAY, R R. *Au delà de l'opposition entre les connaissance et les compétences: et la formation générale au collegial*. Pédagogie Collégiale, Vol 22, N (1), 2008. 23-29.
- WILLIAMS, B E. *What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker. Master of Social Work*, A Thesis presented to the department of social Worker, California State University; long Beach. 2007.